

The impact of the level of disclosure of artificial intelligence systems on financial performance indicators - an applied study in a sample of commercial banks registered in the Iraq Stock Exchange for the period 2018-2023

Assist. Lect. Ayad Jumaah
Khalaf

University Headquarter-
University of Anbar
ayad2gumaa2@uoanbar.edu.iq

Received: 31/8/2024

Lect. Dr. Mustafa
Abdulqader Suwaid

College of Administration and
Economics- University of Anbar
mustafa.suwaid@uoanbar.edu.iq

Accepted: 7/10/2024

Assist. Lect. Adel
Muwaffaq Kazim

University Headquarter-
University of Anbar
Adel89@uoanbar.edu.iq

Published:30/6/2025

Abstract

Disclosure of artificial intelligence (AI) is one of the new developments in the business environment and has begun to play a prominent role in all fields, especially in the accounting field, as (AI) has become an integral part of business operations and is crucial for banks that care about the requirements of modern technology. The research aims to measure the level of disclosure of artificial intelligence systems in annual reports on performance indicators. To achieve this goal, a sample of (10) private banks listed on the Iraq Stock Exchange was selected for the purpose of conducting an applied study by analyzing the content of the financial reports of those banks for the period (2018 - 2023). Disclosure of artificial intelligence was measured by developing a list of indicators indicating (AI), while the performance of banks was evaluated by three indicators: (ROA) (ROE), (TD/TL). Descriptive and inferential statistical methods were also used in the program (SPSS) to analyze the collected data and test the research hypotheses. The research concluded that there is a positive and significant impact of disclosure of artificial intelligence on the performance evaluation indicators of Iraqi banks according to the first indicator (ROA) and the second indicator (ROE). The study recommends setting clear standards for disclosing the use of artificial intelligence in banks and training employees on how to use AI and how to disclose it in financial reports.

Keywords: Artificial Intelligence (AI), Accounting disclosure, Financial performance.

تأثير مستوى الإفصاح عن أنظمة الذكاء الاصطناعي على مؤشرات الأداء المالي - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف

التجارية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٣

م.م. عادل موفق كاظم

رئاسة الجامعة - جامعة الانبار

م.د. مصطفى عبدالقادر سويد

كلية الادارة والاقتصاد - جامعة الانبار

م.م. اياد جمعه خلف

رئاسة الجامعة - جامعة الانبار

المستخلص

يعد الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي (AI) أحد الأمور المستجدة في بيئة الأعمال وأخذ يلعب دوراً بارزاً في كافة المجالات ولا سيما في المجال المحاسبي، إذ أصبح (AI) جزءاً لا يتجزأ من العمليات التجارية وهو أمر حاسم بالنسبة للمصارف التي تهتم بمتطلبات التكنولوجيا الحديثة. إذ يهدف البحث إلى قياس مستوى الإفصاح عن أنظمة الذكاء الاصطناعي في التقارير السنوية على مؤشرات الأداء، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (10) مصارف خاصة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لغرض إجراء الدراسة التطبيقية من خلال تحليل محتوى التقارير المالية لتلك المصارف للفترة (2018 - 2023). إذ تم قياس الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي من خلال وضع قائمة بالمؤشرات الرئيسة التي تدل على (AI) والبحث عنها في التقارير المالية، في حين تم تقييم أداء المصارف بثلاث مؤشرات وهي (معدل العائد على الموجودات (ROA)، ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، وارصدة ودائع العملاء (TD/TL)، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية بالبرنامج (SPSS) لتحليل البيانات المجمعة واختبار فرضيات البحث. وتوصل البحث إلى وجود تأثير إيجابي

ومعنوي للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على مؤشرات تقييم الأداء للمصارف العراقية وفقاً للمؤشر الاول (ROA) والمؤشر الثاني (ROE)، ويوصي البحث بضرورة وضع معايير واضحة للإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في المصارف وتدريب الموظفين على استخدام (AI) وكيفية الإفصاح عنها في التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي (AI)، الإفصاح المحاسبي، الأداء المالي.

المقدمة: Introduction

أن التطور في ذكاء الأعمال واستخدام الحاسب الآلي على نطاق واسع أدى إلى إحداث استجابة من معظم الشركات لتلك التطورات، إذ أصبحت سرعة وتيرة التطورات التكنولوجية سائدة في كافة المسارات، فمثلاً شهد القطاع المصرفي في الآونة الأخيرة تغيرات هائلة ساهمت في التقدم التكنولوجي السريع، ومن بين هذه العوامل برز الذكاء الاصطناعي (AI)، إذ تعمل العديد من المصارف حول العالم للاستفادة من أنظمة الذكاء الاصطناعي لتعزيز أدائها المالي، كما أدى دمج (AI) في العمليات التجارية إلى تبسيط العمليات وتقليل الأخطاء وتسهيل اتخاذ القرارات وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة. كما يشهد القطاع المصرفي تحسناً في الكفاءة والدقة وتجارب العملاء الشخصية نتيجة لإمكانية تطبيق (AI)، ويوفر (AI) إمكانيات عديدة للمصارف لتحسين العمليات ودفع الابتكار وتحليل البيانات، وفي المقابل تعد عملية تقييم الأداء المالي للمصارف أمراً مهماً وأساسياً في تصحيح مسار العمل لما لها من أهمية في تحديد المشاكل والانحرافات والأخطاء أثناء تنفيذ الأعمال. ونظراً لاحتية استخدام تلك التطبيقات التكنولوجية في مهنة المحاسبة، فقد استجابت لهذه التطورات بشكل نسبي، ويتوقع في المستقبل القريب أن تزداد الاستجابة لهذه التطورات بشكل كبير، لاسيما فيما يتعلق باستخدام تطبيقات (AI) التي تمثل أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة والتي تبحث عن أساليب متطورة وتصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص المتشابهة مع الذكاء الإنساني. وبناءً على وجهات نظر مختلفة وتوقعات وأدبيات داعمة، يُفترض أن المصارف التي تطبق (AI) في عملياتها وتدرك بالفعل الفوائد المتأتية منها من حيث زيادة الإيرادات وانخفاض التكاليف، لديها الدافع للإفصاح عن معلومات إيجابية حول تطوير (AI) وتطبيقه واستخدامه، ومن المتوقع أيضاً أن المصارف التي تفصح طواعية عن معلومات (AI) بشكل متكرر تكون أكثر عرضة لتنفيذ (AI) كجزء من استراتيجيتها التجارية، ومن ثم نتوقع أن يؤثر تكرار الإفصاح عن المصطلحات المتعلقة بـ (AI) في التقارير السنوية للمصارف على الأداء المالي من حيث زيادة الإيرادات وانخفاض التكاليف مقارنة بالمصارف الأخرى. ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي سيسلط الضوء على أهمية الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال وتأثيره على مؤشرات الأداء المالي وذلك من خلال تقسيمه على أربعة مباحث، يستعرض المبحث الأول الإطار العام للبحث، في حين خصص المبحث الثاني إلى مراجعة الأدبيات حول متغيرات البحث وعن العلاقة بينها، أما المبحث الثالث ركز على الجانب التطبيقي للبحث من حيث قياس المتغيرات وتحليلها فضلاً عن اختبار الفرضيات ومناقشتها، وأخيراً المبحث الرابع يلخص الاستنتاجات والتوصيات.

١. الإطار العام للبحث General Framework of The Research

١-١ مشكلة البحث Research Problem

عندما أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من العمليات التجارية، بدأت المخاوف المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي تصبح موضوعاً للتحقيق فضلاً عن حماية البيانات والخصوصية، ولكون الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي أمراً جديداً تماماً، فإن ذلك يعني الافتقار إلى وجود معايير موحدة في مثل هذا الإفصاح، إذ توجد فجوة في الأدب المعرفي حول الإفصاح عن (AI). وعلى الرغم من الإيجابيات التي تولدها أنظمة الذكاء الاصطناعي إلا أنه لا يخلو من بعض العقبات، ولا يزال الانتقال إلى تبني هذه الأنظمة على نطاق واسع يمثل عقبة كبيرة، لأن الطبيعة المتطورة لهذه الأنظمة يتطلب التكيف والتعلم المستمر والتخطيط الاستراتيجي، وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- أ. ما مدى تأثير الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي وفق مؤشر (ROA)؟
ب. ما مدى تأثير الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي وفق مؤشر (ROE)؟
ج. ما مدى تأثير الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي وفق مؤشر (TD/TA)؟

٢-١ أهمية البحث Importance Research

يساهم البحث الحالي في تقديم فهم أكبر لكيفية الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي بسبب أهميته للمساهمين وأصحاب المصالح، مع تقديم لمحة عن الفوائد والعقبات الناتجة عن هذا الإفصاح، فضلاً عن استكشاف مستوى الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي في المصارف العراقية وبيان تأثيره على الأداء المالي لهذه المصارف، من خلال اعتماد القياس الكمي لمتغيرات البحث وتطبيقها على البيئة العراقية.

٣-١ أهداف البحث Research Objectives

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- أ. قياس مستوى الإفصاح عن أنظمة الذكاء الاصطناعي في المصارف العراقية الخاصة.
ب. قياس مستوى الأداء المالي وفق ثلاث مؤشرات وهي (ROA, ROE, TD/TA) للمصارف العراقية الخاصة.
ج. بيان تأثير مستوى الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف العراقية الخاصة.

٤-١ فرضيات البحث Research Hypotheses

يقوم البحث على ثلاث فرضيات رئيسية مفادها:

- H1: يوجد تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف حسب مؤشر (ROA).
H2: يوجد تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف وفق مؤشر (ROE).
H3: يوجد تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف حسب مؤشر (TD/TA).

٥-١ منهج البحث Research Methodology

نسبةً لطبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها، سيتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لجمع البيانات المتعلقة بالجانب التطبيقي عن طريق المشاهدة واستقراء الواقع في عينة من المصارف العراقية التي بلغ عددها (10) مصارف، من خلال إجراء تحليل شامل لمجموعة من مصادر البيانات المتمثلة بالتقارير المالية وغير المالية، إذ تم اعتماد سلسلة زمنية تمتد من عام (2018) إلى (2023) وهي أحدث سلسلة زمنية متوفرة، ليلبغ عدد المشاهدات الكلية (60) مشاهدة، كما تم اعتماد القياس الكمي في قياس متغيرات البحث.

٦-١ حدود البحث Research Limits

- ٦-١-١: الحدود المكانية: سيتم تطبيق هذا البحث على عينة من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
٦-١-٢: الحدود الزمانية: سيتم اعتماد البيانات المالية لسلسلة زمنية تمتد من عام 2018 إلى عام 2023.

٧-١ وصف عينة البحث Description of The Research Sample

تم اختيار عينة شملت (10) مصارف من مجتمع البحث المتمثل بالمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ تم اختيار هذه العينة وفق شروط منها: أن القطاع المصرفي يعد من أهم القطاعات التي واكبت التطورات الحاصلة في البيئة العالمية، فضلاً عن شرط توفر البيانات المالية لعام ٢٠٢٣، واستمرار هذه المصارف في السوق، والجدول (1) يوضح عينة البحث ونبذة مختصرة عنها.

الجدول (1) وصف عينة البحث

ت	المصرف	الرمز	سنة التأسيس	رأس المال (مليار دينار)	عدد الفروع	نوع النشاط
---	--------	-------	-------------	----------------------------	------------	------------

١	الاقتصاد	BEFI	١٩٩٩	٤٠٠	٧٥	مالية واستثمارية
٢	الاتحاد	BUOI	٢٠٠٢	٢٥٢	١٠	مالية واستثمارية
٣	عبر العراق	BTRI	٢٠٠٦	٢٦٤	٣	مالية واستثمارية
٤	الطيف	BTIB	٢٠٠٦	٢٥٠	١٢	مالية واستثمارية
٥	الاقليم	BRTB	٢٠٠٧	٢٥٠	٦	مالية واستثمارية
٦	الاتئمان العراقي	BROI	١٩٩٨	٢٧٩.٥	٤	مالية واستثمارية
٧	الاهلي العراقي	BNOI	١٩٩٥	٤٠٠	١١	مالية واستثمارية
٨	المنصور	BMNS	٢٠٠٦	٣٥١	٨	مالية واستثمارية
٩	بغداد	BBOB	١٩٩٢	٤٠٠	٢٣	كافة الخدمات المصرفية
١٠	الخليج	BGUC	٢٠٠٠	٣٠٠	٢٣	مالية وتجارية

المصدر: إعداد الباحثون استناداً إلى (<http://www.isx-iq.net>)

٢. مراجعة الأدبيات Literature Review

١-٢ الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي **Artificial Intelligence Disclosure**: - يساعد الذكاء الاصطناعي على تطور الأتمتة من خلال الجمع بين التعلم الآلي (ML) والنماذج التنبؤية والتكيفية ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتعلم العميق (DL) كمجموعة فرعية من التعلم الآلي (Bonsón & Bednárová, 2022: 397). ويشمل الذكاء الاصطناعي (AI) الأنظمة أو الآلات التي تحاكي الوظائف المعرفية مثل التعلم وحل المشكلات وفهم الأنماط المعقدة، وهي وظائف مرتبطة تقليدياً بالعقل البشري (Al-Hashemi, 2023: 241). ويقسم (Dongre et al., 2020: 272) الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع:

١. الذكاء الاصطناعي الضعيف (الضيق): ذكاء آلي غير واع يركز على مهمة ضيقة.
 ٢. الذكاء الاصطناعي القوي (العام) افتراضي: آلة لديها القدرة على تطبيق الذكاء على أي مشكلة.
 ٣. الذكاء الفائق (افتراضي): ذكاء اصطناعي يتفوق بكثير على العقول البشرية اللامعة والماهرة.
- وهناك مجموعة هائلة من أدوات (AI)، لذلك من المهم التمييز بين الذكاء الاصطناعي الذي يتمتع بالاستقلالية في اتخاذ القرارات ويتعلم من البيانات من تلقاء نفسه، ولكن غرض ونطاق استخدامه لا ينطوي على قضايا أخلاقية، وبين تلك التي تتمتع باستقلالية عالية، وتتعلم وتدريب نفسها وربما تعمل حسب البيئة التي تعمل فيها (Bonsón & Bednárová, 2022: 397). ويمكن أن يؤدي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى (Al-Qadi, 2023: 1017):

١. تقديم الخدمات المالية بكفاءة مرتفعة.
٢. تقليل التكاليف وتحسين الجودة ورفع مستويات رضا العملاء.
٣. تعزيز الشمول المالي.
٤. زيادة القدرة التحليلية.

كما إن الذكاء الاصطناعي له القدرة على تقليل دورة معالجة البيانات، وتقليل الأخطاء عن طريق استبدال الأفعال البشرية بأفعال الآلة القابلة للتكرار بشكل مثالي، واستبدال الأنشطة التي تستغرق وقتاً طويلاً بأنشطة فعالة من حيث توقيت وإتمام العمليات، مما يقلل من وقت العمالة وتكاليفها، وله القدرة على عمل تنبؤات أفضل، لكل شيء مثل التنبؤ بمبيعات سلع معينة في أسواق معينة إلى توقع الأوبئة والكوارث الطبيعية، فضلاً عن زيادة الإيرادات وزيادة حصة الشركات في السوق من خلال مبادرات الذكاء الاصطناعي (Aqili, 2024: 40). كما إن الأتمتة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك معالجة اللغة الطبيعية، تعمل على تسريع تحليل وتجميع البيانات المالية، من خلال أتمتة المهام مثل تصنيف البيانات وتحديد الاتجاهات وإنشاء التقارير، ويمكن للمصارف تقليص الوقت المطلوب لإنتاج تقارير مالية شاملة بشكل كبير، وتعمل الأتمتة على إزالة الاختناقات المرتبطة بالعمليات اليدوية، مما يضمن عدم تقييد الجداول الزمنية لإعداد التقارير بسبب قيود الموارد ولا يلبي هذا التعجيل بجداول إعداد

التقارير توقعات أصحاب المصلحة للحصول على معلومات في الوقت المناسب فحسب، بل يضع المصارف أيضاً في وضع يسمح لها بالتكيف بسرعة مع الظروف الديناميكية للسوق (Jejenywa et al., 2024:1040).

وعليه بدأت بعض المصارف بالإفصاح عن أنظمة الذكاء الاصطناعي في التقارير غير المالية، من خلال الاعتماد على مبادرات المفوضية الأوروبية مثل: المبادئ التوجيهية الأخلاقية للذكاء الاصطناعي والتي نُشرت في عام ٢٠١٩، أو الكتاب الأبيض حول الذكاء الاصطناعي التي أُرست الأساس للتنظيم الأوروبي للذكاء الاصطناعي، وقانون الذكاء الاصطناعي الذي نُشر في أبريل ٢٠٢١ (Bonsón & Bednárová, 2022: 392).

ففي الآونة الأخيرة، كانت الجهات التنظيمية والإشرافية للسلطات تدرس المتطلبات المتعلقة بالإفصاح عن الذكاء الاصطناعي، وعلى سبيل المثال، تناولت منظمة التنمية التعاون الاقتصادي قضايا الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي ومنها، "يجب أن تكون هناك شفافية وإفصاح مسؤول حول أنظمة الذكاء الاصطناعي لضمان فهم البشر للنتائج القائمة على الذكاء الاصطناعي وقدرتهم على مواجهتها". وبالمثل، تدعو المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (IOSCO) أيضاً إلى تضمين معلومات أكثر وضوحاً حول قدرات نظام الذكاء الاصطناعي وقيوده في مثل هذه الإفصاحات، وتقرّر منظمة (IOSCO) إرشادات بشأن "الشفافية والإفصاحات المناسبة للمستثمرين والجهات التنظيمية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي العلاقة". وبالتالي، يتعين على متطلبات الإفصاح أن تأخذ في الاعتبار أي معلومات حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التي قد تؤثر على المستثمرين والجهات التنظيمية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي العلاقة (Shiyyab et al., 2023:6).

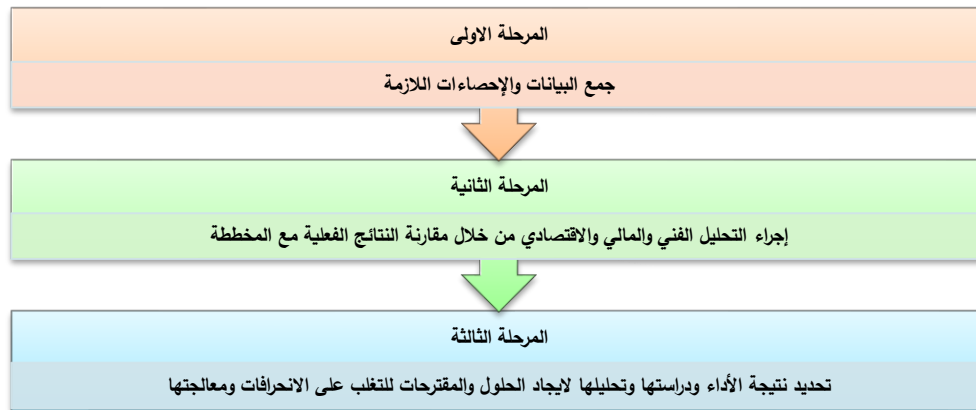
وغالباً ما يكون الإفصاح عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مطلوباً من الناحية القانونية والأخلاقية لضمان المساءلة، فيما يتعلق بخوارزميات تطبيقات الذكاء الاصطناعي يستلزم استخدام نماذج شفافة وقابلة للتفسير خاصة في القطاع المالي، وأن الإفصاح عن استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي قد يكون بمثابة إشارة تولد الاهتمام، فمثلاً قد يفضل بعض المتقدمين على الوظائف التقييم الخوارزمي بدلاً من التقييم البشري لسيرتهم الذاتية (Keppeler, 2024:7).

٢-٢ الأداء المالي Financial Performance: تزايد الاهتمام بتقييم الأداء المالي بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة؛ لما يمثله من مقياس مهم وواضح لمدى نجاح المصارف وإيضاح الاختلافات والانحرافات الحاصلة بتنفيذ المشاريع ومدى جدواها بالنظر لما يقدمه من مخرجات. إذ تم تعريفه بأنه عملية تقييم تتم من قبل المصارف من خلال مقارنة الأداء الفعلي والنتائج المتحققة مع الأداء المخطط، وتحديد الانحرافات ونقاط القوة والضعف في الأداء مع تحديد أسبابها، وفي هذا التعريف يتم إبراز عنصر الزمن وأهميته لتلافي الأخطاء الحالية في المستقبل وبما يضمن تحقيق الفاعلية والنجاح لمدى زمني أطول (AI- Moussawi & Imran, 2024: 102). وتمثل مؤشرات الأداء أحد أدوات الرقابة من خلال تقييم أداء المصارف وتحديد جوانب القوة والضعف، فضلاً عن أنها أحد أهم الأدوات التي يعتمد عليها الملاك والمستثمرين والمقرضين في اتخاذ قراراتهم، ويتم تقييم الأداء بالاعتماد على ما توفره القوائم المالية من بيانات ومعلومات إذ يتم تحليل تلك المعلومات من خلال عدة أدوات منها النسب والمؤشرات (Moawad & Abu Zaid, 2020: 8). وتتمثل أهمية تقييم الأداء المصرفي لكونه مهم جداً لكافة الأطراف المهمة بالعمل المصرفي، إذ أن تقييم الأداء يعطي لزبائن المصرف صورة حقيقية عن أداء المصرف، كما أن المصرف يتعامل بأموال المودعين، لذلك يجب على المصرف أن يعلن نتائج أعماله على العملاء لكي يتأكدوا من أن أموالهم بأيدي امينة، فضلاً عن أن تقييم الأداء يعكس مدى التزام الإدارة العليا بتحقيق الأهداف الموضوعية ضمن سياسات عمل المصرف مما يعزز الميزة التنافسية للمصرف مع بقية المصارف. ويمكن تلخيص أهمية تقييم الأداء في ما يأتي (Youssef & Abdullah, 2023: 328):

١. يخلق فرصة النمو الوظيفي ويحسن أداء الموظف.
٢. يعزز مشاركة العاملين في تحقيق أهداف المصرف ويساعد في تحديد متطلبات التدريب.
٣. يصنع توقعات واضحة، إذ يساعد تقييم الأداء للعاملين في فهم مهامهم اليومية، وكذلك ما تتوقعه إدارة المصرف منهم.

٤. يعزز التواصل الجماعي ويساعد في تحديد الأهداف.
٥. تسليط الضوء على نقاط القوة ويحاول من تعزيزها، ونقاط الضعف والعمل على تلافيها.
٦. يساعد على توصيل رؤية المصرف بوضوح، إذ يمكن للإدارة العليا استخدام تقيييمات الأداء لتعزيز أهداف المصرف التي يسعى العاملون فيه لتحقيقها وتتضمن عملية تقييم الأداء ثلاث مراحل يوضحها الشكل (١) الآتي:

الشكل (١) مراحل تقييم الأداء



المصدر: إعداد الباحثون مع الاستناد إلى (Al-Moussawi & Imran, 2024: 102).

ويتأثر أداء المصارف بعدة عوامل منها ما يكون داخل المصارف والأخرى خارج حدود المصارف، فمثلاً تتمثل العوامل الخارجية بالقوانين والتعليمات، البيئة الاقتصادية، والبيئة التنافسية، أما العوامل الداخلية فتشمل: حجم المصرف، السيولة، الهيكل التنظيمي، عمر المصرف، والمديونية (Abdullah, 2023: 44-45).

٢-٣ الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالأداء المالي: -يساعد الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي على تخزين البيانات المصرفية لفترة طويلة والوصول بسهولة إلى العمل المصرفي (Dongre et al., 2020: 272). وتتمثل الفوائد الناتجة عن استخدام تقنيات (AI) والتي أثرت على مستوى جودة المعلومات المحاسبية لأنها تعمل على تحقيق الدقة في ادخال واستخدام المعلومات والنتائج النهائية، إذ يمكنها أن تقوم تلقائياً بالإبلاغ عن أي خطأ تم إدخاله للبيانات والمعلومات، وتعمل على تصحيحه مما يحقق زيادة موثوقية ومصداقية المعلومات الموجودة في التقارير المالية الصادرة نتيجة إتباع الضوابط الرقابية العامة ممثلة في المعايير والتوجيهات التي يلتزم بإتباعها وتشمل (ضوابط الرقابة على التنظيم، الموجودات، وأمن الملفات وحمايتها) مما يحسن من كفاءة الأداء المالي للمصارف (Al-Qashawi, 2022: 93). إذ تناولت دراسة (Farid, 2024:168) تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأداء المالي، وأكدت أن الشركات التي تستفيد من هذه التقنيات غالباً ما تشهد تحسناً في الإنتاجية والكفاءة والميزة التنافسية، وقد أدى تقاطع التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وسلسلة الكتل والروبوتات إلى إعادة تعريف معايير الصناعة والنماذج التشغيلية. كما توصلت دراسة (Al-Qadi, 2023: 1008) إلى أن تطبيق أنظمة (AI) يساهم في تحسين دقة قياس المركز المالي وتعزيز ربحية الأداء المالي وزيادة مستوى الإفصاح والشفافية والمساهمة في إعداد مؤشرات كافية ودقيقة لتقييم الأداء. كما بينت دراسة (Shiyyab et al., 2023: 3) إلى إن الإفصاح عن المصطلحات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي له تأثير إيجابي على الأداء المالي من حيث العائد على الموجودات والعائد على حقوق المساهمين وله تأثير سلبي على إجمالي نفقات المصرف، مما يدعم وجهة النظر السائدة بأن الذكاء الاصطناعي يحسن الإيرادات ويقلل التكلفة. ولتوضيح العلاقة والأثر بين الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي وبين الأداء المالي يتطلب منا إجراء تحليل (SWOT) كما في الشكل (2):

الشكل (2) تحليل (SWOT) لمتغيرات البحث



١. تزايد المنصات الالكترونية ٢. المساهمة في دعم الخبرات البشرية ٣. المساهمة في إعداد مؤشرات كافية لتقييم الأداء ٤. سهولة تنفيذ الاعمال المصرفية	١. تقليل الاعتماد على العنصر البشري ٢. تحسين عملية اتخاذ القرار ٣. الحصول على مخرجات أفضل ٤. السرعة في الأداء وتقليل التكاليف
التحديات (Threats) ١. المخاوف المتعلقة بالأعمال ٢. خصوصية البيانات ٣. سرقة الهوية ٤. هذه التقنيات معرضة للتخريب والتوقف	نقاط الضعف (Weaknesses) ١. نقص الخبرة والمهارة في التعامل مع المواقف ٢. الصعوبة في توفير البيئة المناسبة للعمل ٣. عدم المرونة ٤. الاعتماد كلياً على العنصر الآلي

المصدر: إعداد الباحثون، استناداً إلى دراسة (Al-Qadi, 2023: 1020)

٣. الجانب التطبيقي The Applied Aspect of Research

١-٣ القياس والتحليل الوصفي Measurement and Analysis

١-٣-١ قياس مستوى الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي: -تم قياسه بنظام ثنائي يأخذ القيمة (1) في حال وجود افصاحات عن الذكاء الاصطناعي، وبخلاف ذلك يأخذ القيمة (0)، إذ تم إعداد قائمة بالمصطلحات الرئيسة التي تدل على الذكاء الاصطناعي وتحليل محتوى التقارير المالية للعينة والبحث عنها في التقارير المالية، وكما موضحة في الجدول (2).

الجدول (2): مؤشرات الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي

أولاً : الوعي الرقمي والقدرات		ثانياً : التطبيقات والعمليات	
١	التحول الرقمي	١	الأتمتة الروبوتية
٢	التكنولوجيا المالية	٢	الخدمات الرقمية
٣	التكنولوجيا الحديثة	٣	الهاتف المحمول
٤	الذكاء الاصطناعي	٤	الخدمات عبر الانترنت
٥	الاستراتيجية الرقمية	٥	تطبيقات الجوال
٦	التكنولوجيا المتقدمة	٦	الدفع الالكتروني
٧	الحوسبة	٧	الروبوتية/ الروبوت
٨	البنية التحتية الرقمية	٨	الدفع الرقمي
٩	المكتبة الرقمية	٩	الهوية الرقمية
١٠	القناة او النظام الالكتروني	١٠	هاتف ذكي
١١	انترنت الاشياء	١١	الموقع الذكي
١٢	التعلم الآلي	١٢	تحليلات ذكية
١٣	المنصات الرقمية	١٣	منتجات او خدمات إلكترونية
١٤	الاتصال الذكي	١٤	المحفظة الالكترونية

المصدر: إعداد الباحثون استناداً إلى دراسة (Shiyyab et al., 2023: 8).

إذ تم قياس الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي لكل مصرف من المصارف عينة البحث وحسب السنوات المعتمدة (2023 - 2018)، وكلما اقتربت نتيجة القياس من الواحد الصحيح دل على زيادة مستوى الإفصاح عن (AI)، ويعرض بالجدول (3) متوسط قيمة الإفصاح عن (AI) وحسب كل سنة من السنوات مدار البحث.

جدول (3): قياس الإفصاح عن أنظمة الذكاء الاصطناعي

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	ادنى قيمة
المصرف										
الاقتصاد	0.500	0.571	0.786	0.786	0.607	0.714	0.661	0.119	0.786	0.500
الاتحاد	0.250	0.357	0.357	0.500	0.607	0.679	0.458	0.165	0.679	0.250
عبر العراق	0.321	0.536	0.643	0.750	0.786	0.857	0.649	0.196	0.857	0.321

0.286	0.714	0.156	0.482	0.714	0.571	0.536	0.429	0.357	0.286	الطيب
0.357	0.821	0.175	0.565	0.821	0.714	0.571	0.500	0.429	0.357	الاقليم
0.393	0.786	0.168	0.613	0.786	0.750	0.714	0.607	0.429	0.393	الائتمان العراقي
0.286	0.929	0.247	0.685	0.929	0.929	0.750	0.679	0.536	0.286	الاهلي العراقي
0.250	0.929	0.267	0.619	0.929	0.786	0.786	0.607	0.357	0.250	المنصور
0.500	0.929	0.159	0.738	0.929	0.857	0.821	0.679	0.643	0.500	بغداد
0.179	0.679	0.199	0.494	0.679	0.643	0.643	0.464	0.357	0.179	الخليج

المصدر: إعداد الباحثون استناداً إلى مخرجات برنامج (Excel)

الجدول (3) يشير إلى أن جميع المصارف عينة البحث تفصح عن أنظمة الذكاء الاصطناعي، إذ تتراوح درجة الإفصاح على مستوى المصارف والسنوات بين (0.179 - 0.929)، وعليه فإن (7) مصارف لديهم مستوى مرتفع من الإفصاح عن (AI) ومن هذه المصارف هي الاقتصاد والاهلي العراقي وبغداد، في حين أن (3) من المصارف لديهم مستوى منخفض لهذا الإفصاح كما في مصرف الخليج وعبر العراق والاتحاد، وهذا يدل إلى أن المصارف العراقية تهتم بأنظمة الذكاء الاصطناعي كمحاولة منها لمواكبة التحولات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة مما يعزز من قيمة وسمعة المصارف.

٣-١-٢ مؤشرات الأداء المالي: سيتم قياس الأداء المالي للمصارف عينة البحث باستخدام ثلاث مؤشرات والتي من خلالها نستدل على مستوى الربحية والسيولة، وهي كالآتي:

٣-١-٢-١ مؤشر الربحية (ROA) صافي الربح بعد الضرائب/ متوسط صافي الموجودات: يهتم هذا المؤشر بقياس الأرباح المتحققة للموجودات المستثمرة، ويشير ارتفاع هذا المؤشر إلى قدرة المصرف على توليد الأرباح (Al-Moussawi & Imran, 2024: 110)، والجدول (4) يوضح نتائج القياس.

جدول (4): مؤشر الربحية (ROA) صافي الربح على متوسط صافي الموجودات

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	ادنى قيمة
الاقتصاد	0.008	0.022	0.014	0.000	0.010	0.048	0.017	0.017	0.048	0.000
الاتحاد	0.000	0.007	0.003	0.004	0.009	0.015	0.006	0.005	0.015	0.000
عبر العراق	0.040	0.008	0.017	-0.012	-0.039	-0.018	-0.001	0.028	0.040	-0.039
الطيب	0.004	0.007	0.023	0.004	0.010	0.037	0.014	0.013	0.037	0.004
الاقليم	0.022	0.025	0.024	0.022	0.019	0.081	0.032	0.024	0.081	0.019
الائتمان العراقي	0.022	0.020	0.013	0.021	0.053	0.069	0.033	0.022	0.069	0.013
الاهلي العراقي	-0.030	0.031	0.045	0.029	0.023	0.095	0.032	0.040	0.095	-0.030
المنصور	0.027	0.011	0.011	0.023	0.034	0.070	0.029	0.022	0.070	0.011
بغداد	0.007	0.013	0.028	0.039	0.062	0.113	0.044	0.039	0.113	0.007
الخليج	0.002	-0.014	0.000	-0.019	-0.019	0.019	-0.005	0.015	0.019	-0.019

المصدر: إعداد الباحثون استناداً إلى مخرجات برنامج (Excel)

الجدول (4) يوضح أن غالبية المصارف في عينة البحث لديها أرباح نتيجة الاستثمار الجيد بالموجودات بدلالة قيمة المتوسط الحسابي على مستوى المصارف والسنوات، إذ تتراوح قيمة مؤشر الربحية (ROA) ما بين (-0.039 إلى 0.113) وكانت في مستويات مرتفعة بالنسبة لمصرف بغداد والائتمان العراقي، في حين سجلت مستويات منخفضة لمصرفي عبر العراق والخليج.

٣-٢-١-٢ مؤشرات الربحية (ROE) صافي الربح بعد الضرائب/ متوسط حقوق الملكية: يقيس هذا المؤشر أرباح الملاك (المساهمين)، ويشير ارتفاع قيمة هذا المؤشر إلى قدرة المصارف على توليد الأرباح من الاموال المستثمرة من الملاك (Shahata, 2023: 35)، والجدول (5) يبين نتائج هذا المؤشر.

جدول (5): مؤشر الربحية (ROE) صافي الربح على متوسط حقوق الملكية

المصرف	السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	ادنى قيمة
الاقتصاد		0.015	0.039	0.026	0.001	0.018	0.088	0.031	0.031	0.088	0.001
الاتحاد		0.001	0.012	0.006	0.008	0.018	0.030	0.013	0.010	0.030	0.001
عبر العراق		0.047	0.010	0.022	-0.016	-0.062	-0.027	-0.004	0.039	0.047	-0.062
الطيف		0.005	0.012	0.036	0.008	0.023	0.085	0.028	0.030	0.085	0.005
الاقليم		0.072	0.085	0.051	0.058	0.066	0.226	0.093	0.066	0.226	0.051
الانتماء العراقي		0.036	0.034	0.023	0.034	0.072	0.122	0.054	0.038	0.122	0.023
الاهلي العراقي		-0.061	0.078	0.129	0.165	0.165	0.760	0.206	0.284	0.760	-0.061
المنصور		0.142	0.059	0.049	0.058	0.089	0.254	0.109	0.079	0.254	0.049
بغداد		0.031	0.053	0.145	0.194	0.304	0.658	0.231	0.232	0.658	0.031
الخليج		0.004	-0.026	0.000	-0.033	-0.033	0.034	-0.009	0.027	0.034	-0.033

المصدر: إعداد الباحثون استناداً إلى مخرجات برنامج (Excel)

الجدول (5) يوضح نتائج مؤشر الربحية (ROE) العائد على حقوق الملكية على مستوى المصارف والسنوات، إذ تتراوح نتائجه من (-0.062 إلى 0.658) وسجلت مستويات مرتفعة بالنسبة لمصرف بغداد والاهلي العراقي مما يدل على نجاح إدارة هذه المصارف وسلامة سياساتها، في حين انخفضت مستوياتها في مصرف عبر العراق والخليج.

٣-٢-١-٣ مؤشر السيولة (TD/TA) أرصدة ودائع العملاء / إجمالي الموجودات: يقيس المركز الاجمالي للسيولة من خلال الودائع، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل على ارتفاع حجم السيولة، ويمكن بيان نتائج هذا المؤشر كما بالجدول (6):

جدول (6): مؤشر السيولة (TD/TA) أرصدة ودائع العملاء على اجمالي الموجودات

المصرف	السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	ادنى قيمة
الاقتصاد		0.206	0.194	0.193	0.183	0.190	0.115	0.180	0.033	0.206	0.115
الاتحاد		0.232	0.203	0.180	0.170	0.166	0.178	0.188	0.025	0.232	0.166
عبر العراق		0.115	0.176	0.116	0.104	0.093	0.041	0.108	0.044	0.176	0.041
الطيف		0.000	0.204	0.317	0.441	0.388	0.443	0.299	0.172	0.443	0.000
الاقليم		0.577	0.603	0.404	0.551	0.636	0.519	0.548	0.081	0.636	0.404
الانتماء العراقي		0.326	0.399	0.413	0.341	0.224	0.297	0.333	0.069	0.413	0.224
الاهلي العراقي		0.361	0.396	0.469	0.629	0.637	0.735	0.538	0.150	0.735	0.361
المنصور		0.791	0.774	0.740	0.541	0.525	0.591	0.660	0.121	0.791	0.525
بغداد		0.702	0.707	0.755	0.752	0.759	0.790	0.744	0.034	0.790	0.702
الخليج		0.403	0.367	0.354	0.381	0.408	0.370	0.381	0.021	0.408	0.354

المصدر: إعداد الباحثون استناداً إلى مخرجات برنامج (Excel)

يبين الجدول (6) نسب السيولة بالنسبة للمصارف عينة البحث وحسب السنوات، إذ تتراوح نسبة (TD/TA) بين (0.000 - 0.791) وتفاوتت هذه النسب من مصرف إلى آخر ومن سنة إلى أخرى، فقد سجلت مستويات مرتفعة في مصرفي بغداد والمنصور، في حين كانت هذه المؤشرات منخفضة بالنسبة لمصرفي عبر العراق والاقتصاد.

ويمكن لهذه المصارف زيادة قيمة هذه المؤشرات وتحسين أدائها المالي من خلال تحسين إدارة التكاليف أو تعزيز استراتيجيات التسويق لزيادة الإيرادات، فهذه المؤشرات تقدم تحليلاً شاملاً للمصارف لأنها تأخذ في الاعتبار السياق العام والبيانات المالية، مما يساعد في تقديم رؤية واضحة عن الأداء المالي للمصارف.

٢-٣ التحليل والمناقشة Analysis and Discussion

٢-٣-١ اختبار توزيع البيانات:- سيتم الاعتماد على اختبار الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) لمعرفة سلوك البيانات المجمعة، فإذا كانت قيمة الالتواء تقع بين (١ و -١) ونتيجة معامل التفرطح تقع بين (٣ و -٣) فهذا يدل على أن بيانات البحث تقترب من التوزيع الطبيعي، وكما بالجدول (7).

جدول (7) توزيع البيانات

المتغير	الاختبار	الالتواء Skewness	التفرطح Kurtosis
الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي		-0.191	-0.871
ROA		0.935	0.546
ROE		0.315	1.117
TD/TA		0.257	-1.059

المصدر: إعداد الباحثون وبرنامج (SPSS)

الجدول (7) يلخص نتائج اختبار سلوك البيانات المجمعة حسب معاملات الالتواء والتفرطح، ومن خلال النتائج اعلاه يتضح أن البيانات تقترب من التوزيع الطبيعي وعليه سيتم اعتماد الأساليب الإحصائية المعلمية في اختبار الفروض.

٢-٣-٢ تحليل الارتباط:- تم إجراء الارتباط لكشف العلاقة بين الإفصاح عن (AI) ومؤشرات الأداء المالي، وقد قدم هذا النهج الإحصائي نظرة ثاقبة حول قوة واتجاه الارتباط بين المتغيرات، وتم استخدام معامل (Pearson)، وكما بالجدول (8).

جدول (8) الارتباط بين المتغيرات

المتغير	التابع	مؤشرات الأداء المالي		
		ROA	ROE	TD/TA
قيمة بيرسون	الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي	0.527**	0.498**	0.207
المعنوية		.000	.000	.113
N		60	60	60

المصدر: إعداد الباحثون ومخرجات برنامج (SPSS)

يوضح الجدول (8) درجة الارتباط بين متغيرات البحث وقوة العلاقة بينها، إذ يتبين الآتي:

- وجود علاقة إيجابية معنوية بين الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي والأداء المالي حسب مؤشر (ROA)، بمعنى كلما زادت المصارف من الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي سوف يحسن من ربحية وكفاءة المصارف وفقاً لمؤشر العائد على الموجودات.
- هناك علاقة معنوية وإيجابية بين الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي والأداء المالي وفق مؤشر (ROE)، وهذا يشير إلى أن الإفصاح عن المزيد من المعلومات حول الذكاء الاصطناعي يساعد على تحسين أداء المصارف حسب مؤشر العائد على حقوق الملكية.
- عدم وجود علاقة معنوية بين الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي والأداء المالي حسب مؤشر (TD/TA)، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم تفاعل المتغيرات مع بعضها البعض.

٣-٣ تحليل الانحدار واختبار الفرضيات:- يمكن اعتماد معامل الانحدار الخطي لقياس درجة تأثير مؤشرات الأداء المالي للمصارف بدلالة الإفصاح عن أنظمة الذكاء الاصطناعي، من خلال اختبار الفروض الآتية.

H1: اختبار الفرض الأول: يوجد تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف حسب مؤشر (ROA).

يمكن صياغة نموذج الانحدار كآتي: $Y_1 = \beta_0 + \beta_1 X + \varepsilon$

إذ ان: Y_1 : مؤشر الأداء (ROA)، X: الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي.

الجدول (9): قياس أثر الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي في ROA

المتغير	R ²	Adjusted R ²	F	Sig.
ROA	0.278	0.266	22.332	.000
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	T	Sig.
	0.500	4.241	4.726	.000

المصدر: إعداد الباحثون باعتماد (SPSS).

الجدول (9) يبين نتائج تحليل الانحدار، إذ يتضح ثبات صحة انموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) التي بلغت (22.332) عند مستوى دلالة إحصائية أقل من 5%، أما قيمة T التي بلغت (4.726) عند مستوى معنوية أقل من 5%، فتدل على أن هناك تأثير معنوي للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف حسب مؤشر (ROA)، وفيما يتعلق باتجاه التأثير فهو إيجابي بدلالة قيمة (β) الموجبة، وهذا يعني أن الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي يفسر ما نسبته 28% من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي للمصارف. وعليه، يمكن القول بقبول الفرض الأول الذي مفاده " يوجد تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف حسب مؤشر (ROA). " بمعنى أن الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي له تأثير إيجابي على تحسين الأداء المالي حسب مؤشر العائد على متوسط الموجودات، وهذا يعني أن الذكاء الاصطناعي مفيد للمصارف ويحقق لها ميزة تنافسية، فمثلاً قد تختار المصارف التي تعمل في بيئة شديدة المنافسة الإفصاح عن المزيد من المعلومات حول استخدام الذكاء الاصطناعي الخاصة بها لتكون قادرة على المنافسة في الصناعة التي تعمل فيها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (et al., 2023).

H2: اختبار الفرض الثاني: يوجد تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي وفق مؤشر (ROE).

يمكن صياغة نموذج الانحدار كآتي: $Y_2 = \beta_0 + \beta_1 X + \varepsilon$

إذ ان: Y_2 : مؤشر الأداء (ROE)، X: الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي.

الجدول (10): قياس أثر الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي في ROE

المتغير	R ²	Adjusted R ²	F	Sig.
ROE	0.248	0.235	19.146	.000
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	T	Sig.
	0.539	0.720	4.376	.000

المصدر: إعداد الباحثون باستخدام (SPSS).

الجدول (10) يوضح نتائج انموذج الانحدار، إذ يتضح ثبات صحة انموذج الانحدار بدلالة (F) التي بلغت (19.146) عند مستوى معنوية أقل من 5%، أما قيمة T التي بلغت (4.376) عند دلالة معنوية أقل من 5%، فتدل على أن هناك تأثير معنوي للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف وفق مؤشر (ROE)، وفيما يتعلق باتجاه التأثير فهو إيجابي بدلالة قيمة (β) الموجبة، وهذا يعني أن الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي يفسر ما نسبته 25% من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي. وعليه يمكن قبول الفرض الثاني الذي ينص على "وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف وفق مؤشر (ROE). " وهذا يعني أن الإفصاح عن (AI) يزيد من ثقة المستثمرين مما يؤدي إلى زيادة الاستثمارات ومن ثم تعزيز حقوق المساهمين.

H3: اختبار الفرض الثالث: يوجد تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي حسب مؤشر (TD/TA).

يمكن اختبار صحة هذا الفرض من عدمه من خلال صياغة نموذج الانحدار كآتي:

$$Y_3 = \beta_0 + \beta_1 X + \varepsilon$$

إذ أن: Y_3 : مؤشر الأداء (TD/TA). X : الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي.

وبعد إجراء تحليل الانحدار لهذا الفرض نحصل على النتائج التي يوضحها الجدول (11).

الجدول (11): قياس أثر الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي في TD/TA

المتغير	R^2	Adjusted R^2	F	Sig.
TD/TA	0.043	0.026	2.587	.113
	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	T	Sig.
	0.524	0.182	1.609	.113

المصدر: إعداد الباحثون باستخدام (SPSS).

الجدول (11) يتضمن نتائج معادلة الانحدار، إذ يتضح عدم صحة معادلة الانحدار المقيدة بدلالة اختبار (F) الذي بلغ (2.587) عند دلالة معنوية أكبر من 5%، أما قيمة T التي سجلت (1.609) عند مستوى معنوية أكبر من 5%، فقد تشير إلى عدم وجود تأثير معنوي للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي في الأداء المالي للمصارف وفق مؤشر (TD/TA)، وهذا يعني أن الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي يفسر ما نسبته 4% فقط من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي. وبالتالي، يتم رفض الفرض الثالث الذي ينص على "وجود تأثير للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمصارف حسب مؤشر (TD/TA)".

4. الاستنتاجات والتوصيات Conclusions and Recommendations

4-1 الاستنتاجات

أظهرت نتائج البحث أن المصارف العراقية أصبحت تهتم بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وفي الوقت نفسه بعض المصارف لديها مستوى منخفض من الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي، وهذا يعني أن المصارف العراقية لا تزال في مراحل مبكرة من التطبيق لأنظمة (AI)، فضلاً عن عدم وجود معايير واضحة ومحددة لهذا الإفصاح، في حين كانت مؤشرات الربحية متفاوتة من مصرف إلى آخر ومن سنة إلى أخرى وأغلب المصارف سجلت لديها مستويات منخفضة من مؤشرات الربحية على العكس من مؤشر السيولة الذي سجل مستويات مرتفعة لمعظم المصارف العراقية، كما بينت النتائج أن الإفصاح عن الذكاء الاصطناعي (AI) يؤثر بشكل إيجابي في الأداء المالي للمصارف ويؤدي إلى تحسين صافي الربح على الموجودات وحقوق الملكية، وتوضح هذه النتائج قدرة (AI) على زيادة الإيرادات وتخفيض التكاليف، لأنه يعزز من شفافية العمليات المالية ويعمل على تحسين كفاءة العمليات التشغيلية للمصارف وبناء الثقة مع المستثمرين والعملاء.

كما بينت نتائج البحث بأنه يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوقع الأداء المالي للمصارف بناءً على أنماط البيانات التاريخية وهذا يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية.

4-2 التوصيات

يوصي البحث بضرورة وضع معايير واضحة ومحددة للإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في المصارف وتدريب الموظفين على استخدام (AI) وكيفية الإفصاح عنها لضمان تحقيق أقصى استفادة منها، وينبغي على المصارف العراقية بضرورة تبني المزيد من تقنيات الذكاء الاصطناعي والإفصاح عنها في تقاريرها المالية لما له من أهمية كبيرة في تحقيق الأداء المستدام، ولكن يتطلب ذلك التزاماً قوياً منها لتطوير الأطر المناسبة والامتثال للمعايير الأخلاقية والتنظيمية، في حين ينبغي على المصارف العراقية تنظيم أدائها المالي من خلال استخدام مؤشرات الربحية والسيولة كون أن أغلب المصارف أدائها المالي غير منظم، وباستخدام هذه التوصيات، يمكن تحسين الكفاءة وزيادة الربحية في القطاع المالي من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال.

References

1. Abdullah, Ziad Khalaf. (2023). The Impact of Disclosure of Social Responsibility on the Earnings Response Coefficient and its Reflection on Financial Performance: An Applied Study on a Sample of Iraqi Companies. Unpublished Master's Thesis. Tikrit University, College of Administration and Economics - Iraq.
2. Al-Hashemi, H. A. A. (2023). Evaluating the role of artificial intelligence and machine learning technologies in developing and improving the quality of electronic financial disclosure.
3. Al-Moussawi, Hanan Abdul-Khader. Imran, Muntadhar Abdul-Hassan. (2024). Performance Evaluation of Al-Mansour Pharmaceutical Industries and Medical Supplies Company Using Liquidity and Profitability Indicators for the Period (2014-2021). Journal of the Kufa Studies Center. 73(1), 97-132.
4. Al-Qadi, Karim Mohamed Hafez. (2023). The Impact of Applying Artificial Intelligence Systems Techniques on the Transparency of Financial Reports in Light of Contemporary Professional Publications: An Applied Study. Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research, 4(2), 1007-1046.
5. Al-Qashawi, Maryam Al-Rifai Muhammad Abdul Rahman. (2022). An Analytical Study to Evaluate the Role of Artificial Intelligence Techniques in Improving the Electronic Accounting Disclosure Process. Journal of Administrative, Financial and Quantitative Research, 2(2), 82-96.
6. Aqili, Khaled Ismail Abdel Rahim. (2024). The Impact of Applying Artificial Intelligence Generative Chat gpt on the Quality of Financial Reports with Application to Construction and Real Estate Investment Companies Registered in the Egyptian Stock Market. Journal of Financial and Commercial Research, 25(2), 23-68.
7. Bonsón, E., & Bednárová, M. (2022). Artificial intelligence disclosures in sustainability reports: Towards an artificial intelligence reporting framework. In Digital Transformation in Industry: Digital Twins and New Business Models (pp. 391-407). Cham: Springer International Publishing.
8. Dongre, N., Pandey, A., & Gupta, O. P. (2020). Artificial Intelligence in accounting: opportunities & challenges. J. Xi'an Univ. Archit. Technol, 12, 1858-1864.
9. Farid, H. H. (2024) Disclosure of The Transformation to The Technologies of The Fourth Industrial Revolution and its Impact on The Financial Performance for Companies in Egyptian Stock Exchange. Alexandria Journal of Accounting Research. 8 (165-183).
10. <http://www.isx-iq.net>
11. Jejeniwa, T. O., Mhlongo, N. Z., & Jejeniwa, T. O. (2024). A comprehensive review of the impact of artificial intelligence on modern accounting practices and financial reporting. Computer Science & IT Research Journal, 5(4), 1031-1047.
12. Keppeler, F. (2024). No thanks, dear AI! Understanding the effects of disclosure and deployment of artificial intelligence in public sector recruitment. Journal of Public Administration Research and Theory, 34(1), 39-52.
13. Moawad, Ahmed Hisham. Abu Zaid, Eid Mahmoud. (2020). Measuring Financial and Operational Performance Evaluation Indicators in Light of the Application of International Financial Reporting Standards: Evidence from the Saudi Business Environment. Alexandria Journal of Accounting Research, 4(3), 1-38.
14. Shahata, Mohamed Mousa Ali. (2023). Accounting Disclosure Index of Climate Change Information as an Approach to Evaluating the Quality of Sustainable Finance Portfolio and its Impact on Key Performance Indicators (KPIs) with Applied Evidence and Models in Egyptian Commercial Banks. Scientific Journal of Financial and Administrative Studies and Research. 15(3), 1-73.
15. Shiyab, F. S., Alzoubi, A. B., Obidat, Q. M., & Alshurafat, H. (2023). The impact of artificial intelligence disclosure on financial performance. International Journal of Financial Studies, 11(3), 115.
16. Youssef, Rawaa Ahmed. Abdullah, Raghad Riyadh. (2023). Evaluating the performance of commercial banks using the Patrol model, an applied study on a sample of private banks listed in the Iraq Stock Exchange for the period (2010-2020). Journal of Business Economics for Applied Research. 4(2).